

بسم الله الرحمن الرحيم

سلام على من اتبع الهدى

أيها الشعب الأمريكي

أما بعد

موضوع حديثي إليكم هو طغيان رأس المال وأثر ذلك على الحرب الدائرة بيننا

وأخص بالحديث مناصري التغيير الحقيقي ولاسيما الشباب

وابتداءً أقول : لقد حذرکم قديماً رئيسكم الأسبق من طغيان رأس المال اليهودي ومن أن يأتي يوماً تصبحوا فيه أجراء له وقد حصل ثم هاهو رئيسكم الحالي يحذرکم من تغول رأس المال في هذه الأيام وإن لهذا التغول دورة اعتيادية يفترس بها البشرية بقوة عندما يكون بعيداً عن ضوابط شريعة الله تعالى فطغيان رأس مال الشركات الكبرى أضربكم وأضرب بنا وهذا هو دافعي للحديث فعشرات الملايين منكم تحت خط الفقر وملايين فقدوا منازلهم وملايين أخرى فقدوا وظائفهم في أعلى معدل للبطالة منذ ستين سنة وقد كاد نظامكم المالي برمته أن ينهار خلال ثمان وأربعين ساعة لولا أن الإدارة لجأت إلى أموال دافعي الضرائب فأنقذوا الجلادين من أموال الضحايا وأما نحن فتم غزو عراقنا تبعاً لضغط أصحاب رؤوس الأموال طمعاً في الذهب الأسود وتتم مناصرتكم للإسرائيليين الظالمين على احتلال أرضنا فلسطين تبعاً لما يمارسه اللوبي اليهودي من ضغوط على إداراتكم معتمداً على قدراته المالية الكبيرة .

وإن الناظر إلى سياسات الإدارة الجديدة يرى أن التغيير الواقع ليس تغييراً استراتيجياً وإنما هو تغييراً تكتيكياً لا يتناسب البتة مع ما تنشُدون من تغيير والشواهد على ذلك كثيرة جداً وخاصة في الأمور المهمة التي تؤثر على أمنكم واقتصادكم ولاسيما الحرب القائمة بيننا ولئن استطاعت الإدارة السابقة أن تدخلكم الحروب معنا بحجة أنها ضرورية لأمنكم أو بوعدها أنها حرب خاطفة ستقضى في ستة أيام أو ستة أسابيع فمضت ست سنوات ومضت الإدارة دون أن تحقق الانتصار ثم أجل رافع شعار التغيير الانسحاب الذي وعدكم به قبل رئاسته ستة عشر شهراً و وعدكم بأنه سيحقق الانتصار في أفغانستان وحدد موعداً للانسحاب منها وقبل اكتمال الوقت للانسحاب جاءكم أحد رجالات الإدارة السابقة بتريوس برقم ستة مرة أخرى مطالباً بتأخير الانسحاب ستة أشهر فإن كانت حرب الأيام الستة التي بدأتها إدارة بوش لم تكفها لإنهائها ست سنوات فللعقلاء أن يتساءلوا إلى كم عقد ستحتاج حرب

الأشهر الست وهل تستطيعون أن تمولوا حرباً عمولة أموالها كالإعصار تزيد اقتصادكم عصفاً ودولاركم ضعفاً .

وإن إبقاء أوباما لثلث الجنود في العراق وتصريحات إدارته بهذا الشأن ولا سيما تصريح أديرنو تفيد بأن أوباما قد يعيد القوات التي أخرجها من العراق إليه فما أحراره لو خالف أخلاق الإدارة السابقة واتخذ الصدق صديقاً له فكان خيراً له وقال لكم إني لن أنسحب من العراق وذلك ليس لما تقتضيه مصلحة أمريكا وإنما لما تقتضيه مصالح الشركات الكبرى ..

فسير سياسات الإدارة الحالية على هذا النحو في أمور عدة يظهر بوضوح وجلاء أن من يدخل البيت الأبيض حتى على افتراض حسن نواياه في تحقيق مصالح شعبه فإنه كسائق القطار لا يملك إلا أن يسير بالقطار على القضبان التي وضعتها اللوبيات في نيويورك وواشنطن بما يخدم مصالحهم أولاً وإن كان على حساب أمنكم واقتصادكم فأى رئيس يحاول الانتقال بالقطار من سكة اللوبيات إلى سكة تحقيق مصالح الشعب الأمريكي يجد معارضة وضغوطاً قوية جداً من اللوبيات وقد وصف رئيسكم قرار المحكمة الداعم للشركات التجارية بالتدخل في الحياة السياسية بأنه انتصار ولكنه ليس للمواطن الأمريكي وإنما للشركات الكبرى وهذا حق لا ريب فيه ومن الحق أيضاً أن استمرار الإدارة في دعم الإسرائيليين الظالمين على احتلال أرضنا وقتل إخواننا هو انتصار للوبي اليهودي .. وخسارة للشعب الأمريكي في أمنه واقتصاده وهي التي لم يستطع رئيسكم دفعها عنكم فالسبيل للتغيير والتحرر من ضغوط اللوبيات ليس بدعم الحزب الجمهوري ولا الحزب الديمقراطي فهما يتبادلون الأدوار تقريباً وإنما السبيل للتغيير هو القيام بثورة كبرى للتحرير ليس تحرير العراق من صدام حسين وإنما تحرير البيت الأبيض لتحرير بارك حسين وعندئذ يصنع ما تنشُدون من تغيير ليس فقط تحسين اقتصادكم وحفظ أمنكم وإنما الأهم من هذا هو اتخاذ قرار راشد لإنقاذ البشرية جمعاء من انبعاث الغازات الضارة التي تهدد مصيرها .

وحتى ينجح الشباب الأمريكي في صناعة هذا التغيير فهم بحاجة إلى العيش مع تاريخ آبائهم وما كان عليه وضع بلادهم قبل قرنين ونيف ليدركوا التشابه بين تلك المرحلة والمرحلة التي يعيشونها اليوم لاسيما في أمورهم الجوهريّة فكما كان البرلمان الانجليزي يقف مع مصالح الشركات ضد مصالح المواطنين فقد شاهدتم وقف الكونجرس مع مصالح الشركات ضد مصالح المواطنين برفضه لإصدار قرار يحد من التدخل السافر للشركات في الانتخابات وكما كان الحاكم العسكري الانجليزي في أمريكا يملك حق تعيين

القضاة والعمد فإن الفساد اليوم مستشر في جميع السلطات العليا بما يجعل الشركات الكبرى ذات نفوذ على هذه السلطات ومن هنا أصدرت المحكمة العليا قرارها بدعم رأس مال الشركات السياسي .

وإن مما ساعد آباءكم في الثورة على الظالمين قراءتكم لكتاب حسن الإدراك للمفكر تومس بين ومن المفيد قراءته في هذا الظرف المشابه كما أنكم بحاجة إلى رجال مثل تومس بين ليؤلفوا كتباً توضح التشابه بين المرحلتين ويكون لها أثر كأثر كتابه وبخاصة إلى رجال يملكون الجرأة والاقدام اللتان كانتا عند آباءكم في تلك المرحلة الذين رفضوا أن تضر بمصالح أمريكا شركة واحدة تحكمت في الشاي وثمنه بينما اليوم تضر بمصالح أمريكا عدة شركات كبرى تخاطر بالاقتصاد الأمريكي أقصى غايات المخاطرة وما زال معرضاً للاختيار وترسم سياسات البيت الأبيض فتقذف بمئات الألوف من الأمريكيين في الحروب ضدنا كما تقرر مناصرة الإسرائيليين على ظلمنا واحتلال أرضنا ومن هنا كان رد فعلنا يوم الحادي عشر .

فلسطين تحت الاحتلال منذ عقود طويلة ولم يتحدث رئيس من رؤسائكم بحقنا في فيها إلا بعد الحادي عشر عندما أدرك بوش أن سبب الحادي عشر هو الظلم الواقع علينا هناك عندها تحدث عن ضرورة وجود دولتين ثم إن أوباما اليوم يسعى لحل القضية ولكن بنفس الحلول التي طرحها سلفه وهي حلول ترقيعية عقيمة لا تعيننا في شيء فإن كنتم تريدون حلاً حقيقياً لتحقيق أمنكم داخل بلادكم وحفظ اقتصادكم من أن نستنزفه في الحروب كما استنزفنا الاتحاد السوفيتي فهو بخارطة طريق يمكن بها وحدها أن تحل القضية وهي أن تعود إلينا فلسطين كلها من البحر إلى النهر ففلسطين كلها أرض إسلامية لا يمكن بيعها ولا هبتها لأي جهة .

وخلاصة القول : كونوا على يقين بأننا لا نقاتل مجرد القتل وإنما لنرفع عن أهلنا القتل فقتل الإنسان بغير حق ظلم وقتل قاتله حكم واعلموا أن العدل أقوى جيش والأمن أهنأ عيش أضعثموه بأيديكم يوم ذهبتم تناصرون الإسرائيليين على احتلال أرضنا وقتل إخواننا في فلسطين فطريق الأمان يبدأ بكف العدوان .

فلسطين لن ترى مأسورة سنسعى نكسر أغلالها

وستدفع أمريكا بغيها دماء النصارى وأمواها

والسلام على من اتبع الهدى